

## 1- البحور الشعرية:

بحور الشعر ستة عشر بحرًا وهي: (الطَّويل، المَدِيد، البَسيط، الوافر، الكامل، الهَزَج، الرَّجَز، الرَّمَل، السَّريع، المُنْسرَح، الخَفِيف، المُضارِع، المُقْتَضِب، المُجَنَّب، المُتْقَارِب، المُحَدَّث). وقد اكتشف الخليل بن أحمد الفراهيدي من بحور الشعر خمسة عشر بحرًا، ثم استدرك عليه تلميذه الأخفش الأوسط البحر السادس عشر وأسماه بالبحر المُحَدَّث (ويُسمَّى أيضًا: "بحر الخَبَب أو بحر المُتَدَارِك"). وقد جمعها أبو الطاهر البضاوي في بيتين:

طَوِيلٌ يَمُدُّ البَسْطَ بِالْوَفْرِ كَامِلٌ      وَيَهْزُجُ فِي رَجَزٍ وَيَزْمُلُ مُسْرِعًا  
فَسْرَحَ خَفِيفًا ضَارِعًا يَفْتَضِبُ لَنَا      مَنِ اجْتَنَّبَ مِنْ قُرْبٍ لِنُدْرِكَ مَطْمَعًا

وقد نَظَّمَ صفي الدِّين الحُلِّي بيتًا لكل بحرٍ، وسُمِّيت بمفاتيح البحور ليسهل حفظها.

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلُ	فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ
لِمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ
إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبْسِطُ الْأَمْلُ	مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ
كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلُ	مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُ
بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلُ	مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ فَعُولُ
عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ	مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ
فِي أَبْحُرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهَلُ	مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ
رَمَلُ الْأَبْحُرِ تَرْوِيهِ النَّقَاتُ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ
بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلُ	مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ
مُنْسَرَحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ	مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُ
يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ	فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

تُعَدُّ الْمُضَارِعَاتُ	مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتُ
إِقْتَضَبُ كَمَا سَأَلُوا	مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُ
إِنْ جُنَّتِ الْحَرَكَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ
عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ	فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ
حَرَكَاتُ الْمُحْدَثِ تَنْقِلُ	فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُ

ووزن الشطر من البحر كما هو في دائرته يكون كالآتي:

1. البحر الطويل وزنه: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن.
2. البحر المديد وزنه: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن.
3. البحر البسيط وزنه: مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن.
4. البحر الوافر وزنه: مفاعلتن مفاعلتن فعولن.
5. البحر الكامل وزنه: متفاعلن متفاعلن متفاعلن.
6. بحر الهزج وزنه: مفاعيلن مفاعيلن.
7. بحر الرجز وزنه: مستفعلن مستفعلن مستفعلن.
8. بحر الرمل وزنه: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.
9. البحر السريع وزنه: مستفعلن مستفعلن فاعلن.
10. البحر المنسرح وزنه: مستفعلن مفعولات مستفعلن.
11. البحر الخفيف وزنه: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن.
12. البحر المضارع وزنه: مفاعيلن فاعلاتن.
13. البحر المقتضب. وزنه: مفعولات مستفعلن.
14. البحر المجتث وزنه: مستفعلن فاعلات.
15. البحر المتقارب وزنه: فعولن فعولن فعولن فعولن.
16. البحر المتدارك و يسمى أحيانا المحدث وزنه: فعلن فعلن فعلن فعلن.

2- الدوائر العروضية: يمكن معرفة أوزان البحور الشعرية دون اللجوء إلى الدوائر العروضية، وذلك بتقبل هذه الأوزان كمعطيات وحفظها كما هي واردة. لكن دراسة الدوائر العروضية لها الميزتان الآتيتان:

1- إنها تظهر لنا أن أوزان الشعر العربي لم تأت إلى الوجود بصفة عشوائية وإنما هي داخلية في نظام عام هو النظام الدائري.

2- إنها طريقة تعليمية جذابة لمعرفة الأوزان تغني عن الحفظ وتمكن من استنتاج أوزان البحور وتذكرها في حالة النسيان.

الدوائر العروضية من اكتشاف الخليل بن أحمد وسنذكرها كما وردت في نظريته؛ وهي خمس دوائر: الْمُخْتَلَفُ، الْمُؤْتَلَفُ، الْمُجْتَلَبُ، الْمُشْتَبِهُ، الْمُتَّقَى.

البحور المستعملة في هذه الدوائر هي: الطَّوِيلُ، المَدِيدُ، البَسِيطُ، الوَافِرُ، الكَامِلُ، الهَزَجُ، الرَّجَزُ، الرَّمَلُ، السَّرِيعُ، المُنْسَرِحُ، الخَفِيفُ، المُضَارِعُ، المُقْتَضَبُ، المُجْتَثُّ، المُتْقَارِبُ، المُتْدَارِكُ.

أما البحور المستنبطة منها وهي بحور غير مستعملة ( مهملات ): فهي ستة بحور استنبطت من عكس دوائر البحور وهي: المُسْتَطِيلُ، المُمْتَدُّ، المُتَوَقَّرُ، المُتَّيَّدُ، المُنْسَرِدُ، المُطَرَّدُ.

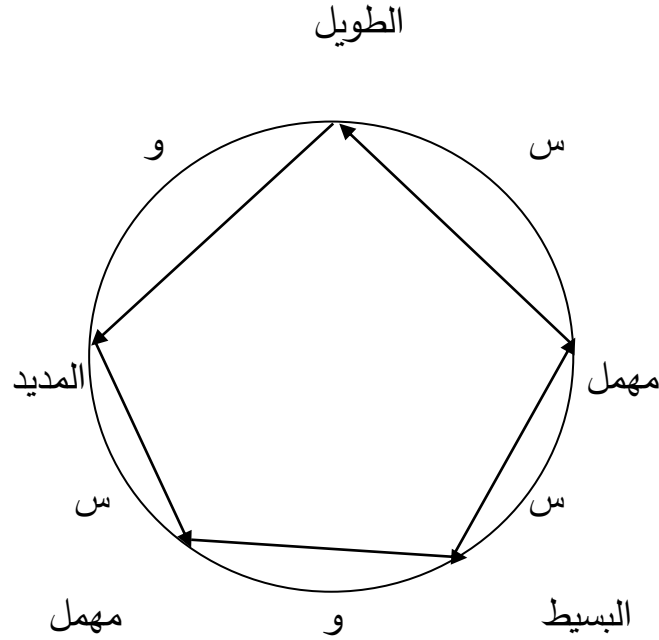
تعريف الدائرة عند العروضيين: هي خَطٌّ محيطٌ، تُرَسَّمُ فوقه علامات متحركات وسواكن، هي شطرُ البحر الأول من جملة أبحر، يُفَكُّ بعضها من بعض، وفي داخله تحت علامة بداية كل بحر اسم ذلك البحر.

الدائرة الأولى (المُخْتَلَفُ): أصل هذه الدائرة هو الطويل ووزن شطره:

فعولن      مفاعيلن      فعولن      مفاعيلن

0/ 0/ 0//    0/ 0//    0/ 0/ 0//    0/ 0//

و   س   و   س   و   س   و   س   و   س



جملة الأبحر التي اشتملت عليها هذه الدائرة خمسة:

- ثلاثة مستعملة: الطويل، المديد، البسيط.

- واثنان مهملان: المستطيل، الممتد

-طريقة فك هذه الدائرة: تبتدئ هنا من الوجد الأول في الدائرة، وتَمَرُّ إلى منتهائها، فيخرج: (فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ)، وهو شطر بحر (الطويل).

ثم تبتدئ من السبب الخفيف الأول، فتقول: (لُنْ مَفَاعِي لُنْ فَعُو لُنْ مَفَاعِي لُنْ)، وتضيف إليه ما فات وهو: (فَعُو)، ووزن ذلك: (فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ)، وهو شطر بحر (المديد).

ثم تبتدى من الوجد، فتقول: (مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ)، وتضيف إليه ما فات وهو: (فَعُولُنْ)، وهذا شطر البحر المهمل الأول، بحر (المستطيل).

ثم تبتدى من السبب الأول بعد هذا الوجد الثاني، فتقول: (عِيلُنْ فَعُو لُنْ مَفَا عِيلُنْ)، وتضيف إليه ما فات وهو: (فَعُو لُنْ مَفَا)، ووزن ذلك: (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ)، وهو شطر بحر (البسيط).

ثم تبتدى من السبب الثاني بعده، فتقول: (لُنْ فَعُو لُنْ مَفَاعِي لُنْ)، وتضيف إليه ما فات وهو (فَعُو لُنْ مَفَاعِي)، ووزن ذلك: (فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ)، وهو شطر البحر المهمل الثاني، بحر (الممتد).

سبب التسمية: وَسُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لاختلاف أجزائها بين خماسية: (فَعُولُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، وسباعية: (مَفَاعِيلُنْ)، و(مُسْتَفْعِلُنْ)، فكل من (الطويل) الأول في الدائرة و(الممتد) الأخير فيها يبدأ بتفعيلة خماسية، وباقي بحور الدائرة تبدأ بتفعيلة سباعية.

- أسئلة وتدريبات:

- س1: عرّف الدوائر العروضية؟
- س2: عرّف دائرة المختلف وما هي البحور التي تتضمنها ولماذا سميت هذه الدائرة بهذا الاسم؟
- س3: ما المقصود بالبحور المهمة؟
- س4: كيف تفك دائرة المختلف؟